



في لقاء أجرته (الديمقراطي)

عتيق: التضامن العمالي والسياسي ساهم في إنجاح الإضراب



أكد الأمين العام المساعد لنقابات القطاع الحكومي في الاتحاد العام لنقابات عمال البحرين رئيس نقابة البريد جمال عتيق ضرورة تحديد خطوات جادة للتضامن مع النقابيين والحركة النقابية في البحرين عبر تعزيز مسؤوليات الاتحاد العام لنقابات البحرين، مشيراً إلى أن العمل النقابي اليوم بحاجة وفي أكثر من أي وقت مضى إلى ثقافة وإدراك جديدين وقراءة واعية لتجربة المنظمات النقابية العالمية.

ودعا عتيق في لقاء أجرته معه (الديمقراطي) بالتزامن مع إضرابه عن الطعام لمدة خمسة أيام بسبب قرار إدارة البريد إيقافه عن العمل إلى تغيير العقلية النقابية عبر إدخال دماء شابة جديدة.

يذكر أن عتيق يعمل في البريد منذ عام ١٩٧٧ وقد أوقف عن العمل مؤخراً بسبب نشاطه النقابي.

ما هي الأسباب وراء إيقافك عن العمل لمدة ٥ أيام؟

سبب قرار الإيقاف هو التصريح في أحد الصحف اليومية، سيما حين وصفني الصحفي الذي أجرى المقابلة بلقب رئيس نقابة عمال البريد، وهو ما أثار حفيظة المسؤولين في البريد، فقد استندوا على تميم ديوان الخدمة المدنية الذي اعتبر ممارسة عملي النقابي، مخالفة للقانون، كما وجهوا لي تهمة أخرى في قرار التوقيف وهي الإساءة إلى المسؤولين، في الوقت الذي لم تطرح هذه النقاط في لجنة التحقيق، لكن الأسباب الحقيقية وراء الإيقاف هي نوايا مبيتة لمعاينة ومطاردة النقابيين في القطاع الحكومي، خصوصاً وأني أكدت أكثر من مرة في التحقيقات التي تجريها الإدارة أنني أمارس عملي النقابي استناداً إلى التفويض الذي منحني إياه موظفو الإدارة، وبالتالي لن أتخلى عن هذا التكليف إلا حينما تقرر الجمعية العمومية للنقابة ذلك.

ماذا جرى في لجنة التحقيق؟

لجنة التحقيق الأخيرة تشكلت من ٣ أشخاص وهم مدير إدارة الاتصالات كرئيس للجنة وعضوية القائم بأعمال مدير إدارة البريد واحد المسؤولين الماليين بالوزارة، حيث طُرحت علي العديد من الأسئلة والاتهامات، منها اتهامي بالتدخل في سياسات القيادة العليا حينما صرحت بشأن إلغاء وزارة المواصلات.

وطلبوا مني التمسك بعدم مزاوله النشاط النقابي، لكن قوبل طلبهم هذا بالرفض، إذ كان الرد بأنكم تحاولون الانقلاب على المشروع الإصلاحية الذي وضعه جلاله الملك لأن طلبكم ضد هذا المشروع الذي أعطى المواطن البحريني حرية التعبير

وقفوا معي طوال الوقت، حيث شهد لهم جميع من حضروا وقتهم المعبرة عن إيمانهم بأنه هناك حقوق عمالية وإنسانية يجب أن يحصل عليها المواطن البحريني بحق.

ما هي التحركات في الفترة القادمة؟

هناك دعم غير مسبوق من المنظمات العالمية بالتحديد، وهذا درس للنقابات البحرينية والعربية يجب الاستفادة منه في قضايانا العمالية، لذا يجب استغلال هذا الدعم في مواجهتنا مع من يريد أن يجهض الحركة النقابية في البحرين اليوم.

يجب علينا أن نحدد خطوات جادة للتضامن مع النقابيين والحركة النقابية في البحرين، وذلك بتعزيز مسؤوليات الاتحاد العام لنقابات البحرين ليأخذ دوره الصحيح في الدفاع والمطالبة بالحقوق العمالية.

أود أن أذكر بأن هناك العديد من المحامين الذين أبدوا استعدادهم للوقوف معي وتبني القضية بكل إبعادها وإيصالها إلى ساحات المحاكم، فهناك فرصة أن نحقق طموحاتنا بدون مكررات وعطايا.

إلى أين تتجه الحركة النقابية؟

العمل النقابي اليوم بحاجة وفي أكثر من أي وقت مضى إلى ثقافة وإدراك جديدين وقراءة واعية لتجربة المنظمات النقابية العالمية، يجب أن تتغير العقلية النقابية وذلك بإدخال دماء شابة جديدة والابتعاد عن العقلية القديمة الموروثة، حينها سنتمكن جميعاً من الإجابة على هذا السؤال.



والعمل النقابي، وأنا اعتبر نفسي كأني ناشط في إحدى المجالات الأخرى كالبيئة والاقتصاد... الخ.

كيف سار قرار الإضراب عن الطعام؟

اتخذت قرار الإضراب عن الطعام طيلة سريان قرار إيقاف عن العمل بشكل شخصي للتعبير عن رفضي له، وإيماني بأن الأسلوب السلمي المدني للتعبير عن احتجاجي لما يجري في الساحة النقابية الحكومية هو الأنجع، رغم ان هناك العديد من الزملاء النقابيين كانوا قلقين من عدم نجاح الإضراب، إلا ان مقاييس النجاح بالنسبة لدي كانت مقاييس ذاتية أكثر من أي شيء آخر.

إنني اشكر جميع الشخصيات الوطنية والنقابات

والرموز السياسية والنواب الذي كان حاضرين من اليوم الأول للإضراب، فوقفتهم وتضامنهم يعد من أهم نجاحات هذا الإضراب، وذلك للرسالة التي أوصلها هذا الدعم، فضلاً عن إطلاع المنظمات الدولية المهتمة على المشاكل التي تمر بها النقابات العمالية في البحرين.

لقد تجسدت في أيام الإضراب الروح النقابية والإخوة النقابية، وأتقدم بالشكر رئيس نقابة بلسكو على الإضراب الرمزي الذي دعا له، كما اشكر رئيس نقابة عمال DHL المفصول الذي تواجد طوال أيام الإضراب معي في مقر الاتحاد.

ولا أريد أن أنسى شكر جميع أفراد عائلتي الذين